

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأنعام من آية 05-26 |

للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك الله سبحانه وتعالى ينفعنا بما نقول وبما نسمع وان يستعملنا واياكم في طاعته اليوم هو يوم السبت الموافق السادس والعشرون من شهر محرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - [00:00:13](#)

الكتاب الذي بين ايدينا وتفسير الجلالين سورة الانعام سورة الانعام وقفنا عند عندي الاية رقم خمسين سليم معنا سليم نعم احسنت بارك الله يقول المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله - [00:00:33](#)

يقول قل لهم كما مر معنا اكثر من مرة يعني هي مبنية على اثبات التوحيد كثير من الايات تفتتح الله الله او تأتي بأسلوب يعني في تقرير لله سبحانه وتعالى مثل - [00:01:25](#)

وعندهم فاتح الغيب وله ما سكن ترسيخ العقيدة وافراد الله سبحانه وتعالى اشياء كثيرة واهيانا تأتي بأسلوب النقاش والمجادلة لمثل هؤلاء قل لي يا محمد قل قل لا اقول لكم عندي خزائن قل لا اقول لكم - [00:01:47](#)

قل اني على بينة من ربي وهكذا تجد كثير من الايات قل قل هو القادر او احيانا تأتي مثل ما ذكرنا اسلوب تقرير افعال الله التي تدل على وحدانية - [00:02:08](#)

وهو القادر هو القاهر وهو وعنده وله اشياء كثيرة في السورة تقرير لان السورة مبنية على ماذا على ان على ان العبادة لا تكون الا لله وان الذي وان الذي يحلل ويحرم هو الله - [00:02:25](#)

في اخر السورة قسمة قسمين. القسم الاول تتحدث عن تقرير توحيد الله وان الله هو الذي ينفرد الذي هو المنفرد بالعبادة ولا تجوز العبادة الا لله النصف الثاني من بداية الجزء - [00:02:48](#)

نتحدث عن ان الذي يحلل ويحرم هو الله وان ما يحلله ما يحلله الكفر المشركون هذا حلال وهذا حرام هذا كله لا يجوز وافتراء على الله هنا يقول لا اقول لكم عندي خزائن الله. قل يا محمد لهؤلاء المشركين - [00:03:04](#)

انا انا رسول من عند الله رسول ومبلغ عن الله لا اقول لكم عندي خزائن الله لا اقول عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك كل هذه الصفات ليست موجودة عندي - [00:03:28](#)

كيف تطالبوني باشيء وانا يعني ليست في قدرتي التي في قدرتي هي فقط ماذا؟ انني مبلغ انني يوحى الي ولذلك اخر الاية ماذا قال سبحانه وتعالى او في اي نعم قال ان اتبع الا ما يوحى الي - [00:03:43](#)

وقوله قل لا اقول لكم عندي خزائن الله. ما المراد بخزائن؟ بخزائن الله؟ قال خزائن الله يعني ارزاقه التي منها التي منها يرزق الخلق فهو لا يملك رزقا النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك الرزق. هذه صفات خاصة بالله - [00:04:00](#)

تتعلق بافعال الله. قلنا يعني انا بشر الست ارزق الناس لان الذي يطعم ولا يطعم هو الله قال ولا ايضا اني اعلم الغيب ما غاب عني ولم يوحى الي انا ما اعلم الغيب الا بالوحي. اذا جاءني وحي - [00:04:21](#)

واخبرني كنت اعلم هذا الشيء اما ان اعلم بدون وحي فاني لا اعلم الغيب. لا يعلم الغيب الا الله لا اعلم نعم يعلم الغيب اي ما غاب

عني ولم يوحى الي - [00:04:42](#)

ولا اقول لكم اني ملك من الملائكة لست ملكا من ملائكة الملائكة اعطاهم الله النفوذ والقدرة التي ليست عند البشر ليست في

الملائكة الملائكة لا تأكل ولا تتزوج ولا تنام - [00:04:59](#)

وعندها القدرة التي يمنحها الله من القوة في تنفيذ اوامر الله ليست عندي هذه الصفات ولا اقول لكم اني ان اتبع الا ما يوحى اليه

شيء جاء بصيغة الحصر اي - [00:05:21](#)

اي ليست وظيفتي الا اتباع الوحي ثم قال قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون هل يستوي الاعمى بالاعمى هنا الكابر يقول لا

يستوي الكافر المؤمن من امن لو عرف الطريق الى الله وهداه الله - [00:05:39](#)

ليس كالذي اعمى الله بصيرته واصبح في ظلال وحفيظنا فهؤلاء لا يستونون. فانتهم تطالبونني باشيء ليست موجودة عندي ولا

استطيع عليه انما انا رسول فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فاني - [00:06:01](#)

والله فالمهتدي لا يستوي معاه المفتديين لا يستوي مع الضال يقول افلا تتفكرون لماذا لا تحركون افكاركم واذهانكم وعقولكم حتى

تعرفوا افلا تتفكرون في ذلك فتؤمنون باني رسول من عند الله فكروا - [00:06:17](#)

ثم قال سبحانه وتعالى قال الله عز وجل وانذر يا محمد يا محمد وايضا كل من يكون مقتديا بمحمد في الدعوة وانذر انذر به اي

بالقرآن انذر من؟ قال انذر به اي خوف بهذا القرآن لان النذارة تخويف - [00:06:36](#)

والبشارة بشارة وادخال سرور على الشيء قل هدد به وخوف به اي بهذا القرآن باياته العظيمة الذين من؟ الذين يخافون ان يحشروا

الى ربهم ليس لهم من دونه اي عن اي غيره ولي ينصرهم ولا شفيع يشفع لهم - [00:06:54](#)

هنا يقول وانذر به الذين يخافون انذر به الذين يخافون. يعني هل النذارة خاصة بالذين يخافون ايات اخرى قال وانذر الناس وانذر

الناس يوم يؤتيهم العذاب كيف هل ينذر الناس؟ ولا ينذر الذين يخافون - [00:07:19](#)

في اية اخرى نفس هذه الاية انما انت منذر من يخشاها يخشى يوم القيامة فهل النذارة خاصة بالخائفين الذين يخشون الله عامة

يقول الاصل ان النذارة عامة والرسول نذيرها - [00:07:39](#)

آآ نذير كما قال سبحانه قال وجاءكم النذير. نذير للثقلين نذير للناس والجن. نذير بالخط كله لكن المنتفع بالنذارة هم الذين يخافون

وخصهم الله لانهم هم المنتفعون. هم المنتفعون. مثل مثل الهداية - [00:08:00](#)

الهداية القرآن القرآن هداية لمن؟ للناس. قال هدى للناس ثم قال هدى للمتقين ليش تخص المتقين النذارة هنا خص الله بها الذين

الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم لانهم هم الذين - [00:08:22](#)

ينتفعون بها ينتفعون بها. الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ينصرهم يعني ليس هناك ولي غير الله هو الذي

ينصرهم ولا شفيع ينفعهم عند الله الا اذا اذن الله ورظي - [00:08:38](#)

ولا قال وجملة النفي من الضمير اي جملة نفي جملة ليس ليس لهم هذي نفي ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. يقول هذه جملة جملة

في محل نصب حال - [00:08:58](#)

من اي شيء قال من قول يحشرون يقول وانذر به الذين يخافون ان يحشروا والحال عندما يحشر حالهم ماذا انهم ليس لهم ليس لهم

من دون الله ولي ولا شفيع - [00:09:20](#)

ولا شفيع قال لعلمهم قال هنا وهي وهي محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون المؤمنون العاصون قال لعلمهم يتقون اتقون الله

يعني لا نقول لمؤمنون عاصون اولا ما في احد يسلم من المعصية - [00:09:35](#)

يعني غير معصوم ما في معصوم من المعصية الا الانبياء هذا امر الامر الثاني هذا خطاب للذين يخافون تشجيع لهم تشجيع لهم على

التمسك وعلى الحذر والخوف يعني وقت الحشر - [00:09:56](#)

لعلمهم يتقون الله. قال باقلاعهم عما هم فيه وعمل الطاعات. يعني المؤمن اذا سمع مثل هذا الكلام اخوه بالايات قرآنية يخاف ويعمل

ويستعد ويحذر المعاصي وتحصل له التقوى هذا معنى الكلام وتحصل له التقوى. والمتقي يزداد التقوى - [00:10:16](#)

والعاصي يرتدع ويكون من المتقين. هذا معنى نقول عامة للذين يخافون ان يحشرون تعالى قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه بعبادتي قال يريدون بعبادتهم وجه لا شيئا من اعراض الدنيا - [00:10:37](#)

وهم الفقراء ما سبب نزول هذه الاية؟ ما سبب نزولها ما سبب نزول هذه الاية؟ قال كان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردهم ليجالسوه قالوا يا محمد اذا اردت ان نجالسك - [00:11:01](#)

هؤلاء الضعفاء بلال خباب وعمار هذا هو صهيب هؤلاء ضعفاء وممالك وخدم اطردهم عن مجلسك واجلسهم لا نريد ان ابو سفیان وابو جهل وامية هؤلاء صنديد الشرك والكفر لهم يدعون انهم لهم مكانة ولهم منزلة - [00:11:18](#)

تريد ان تجلس مع هؤلاء الضعفاء والفقراء؟ نطردهم ونجلس معك النبي صلى الله عليه وسلم هم بطردهم لماذا لانه يريد ان يكسب هؤلاء مهما كان لان هؤلاء اصلا لا يريدون الاسلام. يريدون فقط التعتت - [00:11:39](#)

كما قال شف طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردهم ليجالسوه واراد النبي ذلك هم بذلك طمعا في اسلام هؤلاء الصمديين فرد الله عليه وجهه سبحانه وتعالى يريدون وجهه. هذه الاية فيها اثبات الوجه لله سبحانه وتعالى - [00:11:59](#)

وان لم يشر اليه مؤلفا والمقصود الاخلاص المقصود الاخلاص يعني لا يريدون الا وجه الله هذا دلالة على الاخلاص قال لا شيء من اعراض الدنيا وهم الفقراء وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم - [00:12:17](#)

وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم طيب يريدون وجهه. قال سبحانه وتعالى ما عليك من حسابهم من شيء يقول المؤلف من زائدة وهذه مرت معنا اكثر من مرة انها للتأكيد - [00:12:36](#)

انها للتأكيد تأكيد ماذا؟ تأكيد النفي ما عليك من حسابهم من شيء اي ليس عليك شيء من حسابهم ابدأ. لا تحاسب عليهم ان كان باطنهم غير مرض فهو لله الذي يحاسبهم - [00:12:53](#)

وما من حسابك عليهم من شيء انت لا تحاسب على ما يفعلون. وهم لا يحاسبون ايضا على ما تفعل. كل واحد يحاسب على نفسه قال فتطردهم جواب النفي وتطردهم جواب النفي - [00:13:07](#)

في ماذا قال عن في قوله ما عليك من حساب كأنه يقول لا تحاسب عليهم ولا يحاسبون عليك ولا تطردهم ولا تطردهم. هذا الجواب النبي فتطردهم وتكون من الظالمين ان فعلت ذلك - [00:13:23](#)

ان فعلت ذلك زين دائما اتباع الرسل ضعفاء. الجميع الانبياء السابقين حتى قال قوم قوم نوح ماذا قالوا؟ قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون هذه سنة الله قال الله سبحانه وتعالى وكذلك - [00:13:41](#)

مثل هذا الامتحان ان فيه ضعفاء او فيه كبار مستكبرون يقول وكذلك فتنا مثل هذا مثل هذا هذه الفتنة التي وضعناها بعضهم بعضهم ببعض الشريف والوضيع والغني بالوظيع والغني بالفقير - [00:14:03](#)

بان قدمناه بالسبق للايمان. يقول مثل ما انهم الان فتنوا بعدم الايمان بسبب ان هناك ضعفاء ويريدون طردهم هذه سنة الله يقول سنة الله. فتن بعضهم ببعض سواء من مع هؤلاء او مع غيرهم - [00:14:26](#)

ليقولوا الشرفاء والاغنياء والمستكبرون يقول على وجه الانكار منكبين هؤلاء الفقراء من الله عليهم من بيننا هؤلاء الضعفاء والفقراء من الله عليهم بالهداية من بيننا اي لو كان ما هم عليه هدى ما سبقونا - [00:14:40](#)

مثل ما قال سبحانه لو كان خيرا ما سبقونا اليه لو كان خيرا ما سبقونا اليه طيب ليش ما تتسابقون انتم اليه ليس ليس بخير طيب هنا قال والله تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين - [00:15:05](#)

ويهديهم الله يعلم الشاكرين لكن ما يتعلق الغني ولا الفقير سواء كان غنيا شكر نعمة الله وعرفها واهتدى بهدى الله فالله يهديه والله اعلم له فيهديهم اليس الله؟ الجواب ما هو؟ بلى - [00:15:22](#)

ثم قال واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا يعني سبحانه الله شوف الايات شلون يركب بعضها على بعض هؤلاء قال اطرد ثم قال الله هذي فتنة يعني لفتنا غيرهم مثل ما فتناهم فتننا غيرهم - [00:15:46](#)

ثم بدأ الله عز وجل يوجه خطاب الرسول في حال منهم حال هؤلاء الضعفاء والمهتدون. فقال واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا

للضعفاء هؤلاء ها والمساكين. قال اذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل لهم يا محمد سلام عليكم - [00:16:04](#)

يعني تطمين لهم تطمين لهم واستقبال لهم يعني فتح القلب لهم. يقول سلام عليكم ايقظ ربكم على نفسه الرحمة السلام عليكم فان الله قد كتب النفس ان كتب الرحمة على نفسه - [00:16:23](#)

الرحمة لمن قال انه انه وفي قراءة المؤلف هنا قال انه بالكسل. كتب على نفسه رحمة انه انه اي الشأن وفي قراءة بالفتح اي بدل يعني كتب على نفسه الرحمة - [00:16:46](#)

ثم قال بدأ من الرحمة قال من عمل اي كتب على نفسه الرحمة كتب على نفسه الرحمة ان من عمل منكم سوءا بجهالة وقع منه ذنب بجهالة من حيث ارتكبه وهو جاهل - [00:17:04](#)

ثم هو تاب ايضا من من سيئته ومن هذا السوء ثم تاب ورجع من بعده من بعد عمله واصلح عمله شوف الشرطين يتوب ويصلح عمله انه قراءة فانه فانه اي الله سبحانه وتعالى غفور له رحيم به - [00:17:23](#)

وفي قراءة فانه اي المغفرة له يعني هذا هذه بشارة اشارة لمن للمؤمنين قال اذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا وقد وقع منه مثل الذنب والمعصية فان الله سبحانه وتعالى سيرحمهم متى ويغفر لهم متى - [00:17:48](#)

اذا تاب واصلح هذه بشارة لمن كل من عمل وفيه دلالة على ان الذي يعمل السوء والذنوب والمعاصي لا يعصي الله عالما. عالم لا يعصي الله الا جاهل انه لو كان عنده علم - [00:18:07](#)

كما وقع في هذه المعصية لكن دليل على المقصود بالجان هنا العلم شيء اخر يعلم انه لو كان اي نعم نعم الذي يعلم ان هذه معصية يزاول هذه المعصية ويقع فيها دليل على الجاهلية - [00:18:29](#)

دليل على جهل حتى لو كان يعلم يعلمها ويعلم ان الله يراه ثم يعصي دليل على نجاحهم اي نعم لا يعصي الله يقول ابن يقول مجاهد رحمه الله لا يعصي الله خذ منها من هذه الاية قال لا يعصي الله الا الجاهل - [00:18:56](#)

لا يعصي الله الا الجهاد قال وكذلك نفضل اي شوف دائما جت كلمة كذلك وكذلك قال مثل هذه الايات وهذا التوضيح يوضح غيره وكذلك نفضل. اي كما بينا ما ذكر هنا - [00:19:14](#)

نفضل ونبين الايات اي القرآن يظهر الحق فيعمل به سوف يعمل به مثل ما فصلنا هذه الايات بوضوح يبين سائر الايات ثم قال والغلط من ذلك ما هو؟ قالوا ولتستبين - [00:19:38](#)

اي تظهر سبيل المجرمين يعني تستبين طرق المجرمين وتنكشف وتنكشف ويتجنبها المؤمن في قراءة التحتانية وليستبين ولتستبين ولتستبين وليستبين وفي اخرى بالفوقانية ونصب سبيل ولتستبين سبيلا فيها ثلاث ذراعات ثلاث قراءات - [00:20:02](#)

اول شيء ما معنى تستبين اي تظهر وتتضح؟ ما هي سبيل المجرمين اي طرق المجرمين تنكشف لان الله يوضحها في القرآن مثل ما من طرق المشركين انهم يقولون اطرد هؤلاء - [00:20:31](#)

هذه من اساليب المشركين يقولون يا محمد اطرد الفقراء ونجلس معك ونؤمن وهم لن يؤمنوا لكن يريدون يريدون ان ان يشتتوا هؤلاء الضعفاء يقول هنا يعني ولتستبين سبيل المجرمين فيها عدة قراءات - [00:20:47](#)

القراءة عندنا في المصحف ولتستبين سبيل المجرمين اي تظهر سبيل المجرم تظهر تتضح طرق المجرمين زين؟ وفي قراءة اخرى خطاب الرسول ولتستبين سبيل المجرمين وتوضح يا محمد سبيل المجرمين اش تبين انت يا محمد سبيل المجرمين - [00:21:05](#)

انت توضح سبيل المجرم هذي قراءة ثانية. القراءة الثالثة بالياء. وليستبين المجرمين وليستبين هذي ثلاث قراءات كلها صحيحة. فعل استبان قد يكون لازما وقد يكون متعديا لكن هنا متعجل - [00:21:23](#)

نعم لازم متى؟ قال اذا اذا قلت ولتستبين سبيله. ايه. ايوه هذا لازم. لان فعل وفعل قال قل اني نهيت هذا ايضا شف مرة ثانية قل السورة كثيرة قل خطاب الرسول - [00:21:44](#)

لمواجهة ومجاهدة هؤلاء المشركين وبيان وبطلان وبيان او اظهار ما هم عليه من من الباطن قال قل اني نهيت ان اعبد الذين ابتدعون قل لي هؤلاء المشركين انا نهيت الله - [00:22:05](#)

ان اعبد الذين تدعون تدعون اي تعبدونهم الاصنام الاصنام ان اعبد الاصنام من دون الله ثم قال ايضا قل نهيت ان اتبع قل لا اتبعه.
ايضا انا امرني الله الا اتبعه - [00:22:23](#)

ان اعبد اصنامكم وامرني الا اتبعه واقول لانكم انتم شف دليل على انهم ليسوا على عبادة صحيحة فقط شهوات عباداتهم هوى
وشهوة فقط سماها اهواء ما قال ما قال هنا - [00:22:42](#)

لا اتبع دينكم قال لا اتبع اهواه قال قد ظللت يعني ان اتبعتم ها فانا في ضلال اذا وما انا من المهتمدين وما انا من المهتمدين هذا يعني
خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:59](#)

ولامته انه ان اتبع اهواء هؤلاء انه سيظل وانه نهى ان يعبد ما يعبدونه. ايوة نهى ان يعبد ما يدعون ويعبدون من دون الله مرة
اخرى قال قلت ايضا - [00:23:20](#)

ابين لهم لان الله قال ولتستبين سبيل المجرمين تتضح قال ايضا قل لهم قل اني على بينة على وضوح وبيان ودليل ضواحي وانتم ما
عندكم بينة. قل اني على بينة من ربي الله عطاني البيان واوحى الي - [00:23:37](#)

وانتم قد كذبتهم به اي بهذا القرآن وبهذا الوحي وكذبتهم بربي حيث اشركتم معه غيره ثم قال ما عندي ما تستعجلون به. انتم تريدون
الاستعجال عذاب ليس عندي يقولون متى هذا الوعد؟ متى تأتينا بالعذاب - [00:23:55](#)

قال ما عندي ما تستعجلون به من العذاب هنا ان نافية. هنا ان هنا نافية. ان الحكم ان الحكم اي ما الحكم في ذلك وغيره الا الله يعني
هو الذي يحكم بيننا - [00:24:14](#)

انا ما استطيع ان اتيكم بالعذاب والذي ينزل على ربكم هو الله وانتم كذبتهم وانا على بينة والحكم بيننا ان يقضي الله سبحانه نعم قال
ان الحكم الا لله يقضي - [00:24:35](#)

يقضي هذه قراءة من؟ المؤلف يقضي نحن نقرأ ماذا يقص نحن المصحف عندنا هنا يقضي قال اين الحكم؟ اي ما الحكم الا لله؟
يقضي القضاء الحق من يقضي بيننا وبينكم يوم القيامة - [00:24:50](#)

وهو خير الفاصلين. اي الحاكمين الذين يفصل بينهم لانه في يوم الفصل يوم القيامة. ان يوم الفصل كان ميقاتا يفصل يقول قال ان
ربي هو يفصل بينكم هو يفصل بينكم - [00:25:10](#)

سؤال يفصل هنا نعم يقضي له نعم يقضي القضاء الحق وهو خير فاصلين الحاكمين وفي قراءة ايوه وفي قراءة يقصه هذه قراءة تنا
قال ان الحكم الا لله يقص الحق ان يبين ويوضحه - [00:25:26](#)

القصة بمعنى ابانا ووضح وقال واضح يقول ويقص ويبين ويوضح تقصوا الحق وهو خير الفاصلين قل هذه مرة ثالثة شف ثلاث
ثلاث متتاليات ثلاث اوامر بقل متتالية قل لهم لو ان عندي ما تستعجلون به لو ان عندي العذاب الذي تقولون هم ماذا يقولون؟ قال
لو كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا الحجارة من - [00:25:53](#)

او اثنتا بعذاب اليم كيف تحدي ولو ان عندي ما تستعجلوا به لقضي الامر بيني وبينكم وقضي الامر فصل بيني وبينكم ونزل بكم
العذاب وانتهى امره بان بان اعجله لو ان عندي لجننت به عجبت لكم واستريح - [00:26:22](#)

ولكنه عند الله والله اعلم بالظالمين متى يعاقبهم؟ شف سماهم ظالمين. سماهم ظالمين. هذا يسمى الاظهار مقام الاظمار هذي من
البلغة القرآنية الاظهار مقام الاظمار الله اعلم بالظالم انتم ظالمون والله اعلم - [00:26:41](#)

قال بعدها وعنده اظهار مقام الاظمار الاظهار مقام الاظمار وعنده تعالى مفاتيح الغيب خزائنه او الطرق الموصلة الى علمه في فرق
بين مفاتيح ومفاتيح جمع مفاتيح جمع ومفاتيح - [00:27:04](#)

المفتاح تفتح الباب افتح الخزانة افتح السيارة هذا يسمى ماذا جمعه مفاتيح المفاتيح غير المفاتيح جمع ومفتاح المفتاح هو المخزن
المخزن يعني كأنه يقول وعنده خزائن وعنده خزائن هذا معناه - [00:27:47](#)

عنده الخزائن المفاتيح جمع مفتاح والمفتاح والمخزن ولذلك فسرها باي شيء قال وعنده خزائن مفاتيح الغيب يعني خزائن الغيب خزائن
الغيب عند الله قد اخفاها او الطرق الموصلة الى علمه - [00:28:14](#)

يعني اما تكون خزائن نفسها او الطرق التي توصل الى علم الله سبحانه وتعالى هي عند الله وان لا يعلمه الا هو مفاتيح الغيب كم يا شيخ خمسة. خمسة. ايه. خمسة. مذكورة - [00:28:35](#)

في سورة لقمان احسنت في سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلمه بالارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. النبي صلى الله عليه وسلم قال هكذا قال اعنه قال من فاتح - [00:28:56](#)

خمسة يقول عنده مفاتيح الغيب يقول هنا لا يعلمها الا هو سبحانه. انفرد بها لا يمكن احد يعلمها وهي الخمسة التي في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الى اخره. كما رواه البخاري - [00:29:12](#)

قال الله عندهم فتح الغيب الخمسة وزيادة على ذلك قال ويعلم ما في البرد يعلم ما يحدث في البر ما يقع في البر يعلمه سبحانه وتعالى اي شئ حركة في البر في في البراري والقفار - [00:29:26](#)

على الرمال وعلى الجبال ها وتحت الاشجار كلها يعلمها سبحانه والبحر قال البحر المراد به القرى التي على الانهار البحر هنا البحر ليس البحر الماء وانما السواحل يعني الله سبحانه وتعالى يعلم في البراري - [00:29:43](#)

ويعلم في المدن هذا التفسير ان الله يعلم ما يكون في البر وما يكون في الحضرة في البيوت ويعلم حتى اللي تكون حتى البيوت التي على السواحل وهذه يعلمها هذا تفسير هذا وجه - [00:30:05](#)

الوجه الثاني ناخذ بظهر الاية ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في البر سواء الساحات او والمدن البيوت ايوة ويقابل البرمجة البحر والبحر ما هو البحر وما فيه من امواج وما فيه يعني من حيوانات - [00:30:21](#)

وما على البحر من السفن كلها يعلمها وهذا وهذا اقوى التفسير الثاني اقوى وهو وهو اصلا المتبادل لما تقول البر والبحر البر والبحر اليابس والماء وهو لا يخفى عليه شئ والبحر اكبر من المرأة البر - [00:30:43](#)

البحر يعني اكبر واوسع باضعاف اضعاف البر. والله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه كل ما يحصل على وجه الارض والبيوت والمدن وغيرها جميع القارات يعني تصور سبحان الله العظيم حركة حركة اي حركة في جميع القارات - [00:31:01](#)

اي قارة اوروبا وقارة امريكا في اسيا في السعودية هنا خارج سبحان الله العظيم يعلم الله اي حركة الرجل يعيش في خيمته في البر اي حركة يشويها اللهم لا يخفى عليه شئ ابدأ - [00:31:24](#)

لا يخفى عليه شئ والذين في البحار يعني في في البحار سواء على البحار السفن والبواخر ولا في في يعني في قعر البحار سبحانه وتعالى لا من حيوانات البر ولا من حيوانات البحر - [00:31:42](#)

قال في البر والبحر وما تسقط من زيادة زيادة في العلم كل ما كل ما تشوف يعني كل ما تأتي الايات تزيدك في العلم زيادة يعني شف يقول عند مفاتيح الغيب الخمسة - [00:32:03](#)

ويعلم كل ما يجري في البر والبحر وخذ زيادة ايضا ما تسقط من ورقة. قال من زائدة اي تسقط الورقة لكن جاء بمل التأكيد من ورقة الا يعلمها اوراق الشجر اذا سقطت اي ورقة تسقط في اي مكان - [00:32:15](#)

ولا احبه في ظلمات الارض ولا رطب ولا حتى الحبة التي تكون في ظلمات الارض. لما تأخذ البذرة وتضعها في ظلمات الارض وانت تنسى اين مكانها والله يعلم يعلمها سبحانه وتعالى - [00:32:33](#)

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس اي شئ رطب قد تبلل بالماء او هو من الماء او يابس لا يصيبه الماء الا يعلمه سبحانه وتعالى ولا رطب ولا يابس قال عطف على ورقة الا في كتاب مبين. اي سبحانه وتعالى كل هذه الاشياء قد - [00:32:50](#)

اللوح المحبوب قبل خرق السماوات والارض بخمسين الف سنة كل شئ كتب ما في حركة يهتدي مهتد او يضل ضال او ويتزوج رجل او تطلق امرأة او يولد لرجل او يرزق او او يرزق مال او يرزق وظيفة - [00:33:12](#)

او او ينتقل من مكان الى مكان او من بلد الى بلد كل هذه الحركات كل ما يحصل والاستثناء بدل اشتغال باستثناء قبله اي استثناء قال الا يعلمها انا يعلمها - [00:33:34](#)

قال ان في كتاب مبين يعني الا في كتاب هذا استثناء هذا يسمى بدل اجتماعي الذي يعلمها مشتمل على الكتاب علمه مشتمل على

الكتاب هذا معناه لان نوع من أنواع البدن - 00:34:02

كل من كل بدا الكل من بعض بدل خطأ او غلط بدأ الاجتماع واذا قلت مثلا اعجبني زيد ذكاؤه لان الذي اعجبك الذكاء الذي اشتمل

على زوجته هنا الذي يعلمه سبحانه وتعالى - 00:34:21

هو في كتاب مبين قال وهو الذي يتوفاكم مرة يقول قل قل ومرة يقول هو هو. شف الان جاءت هو قال وهو سبحانه الذي يتوفاكم

بالليل المراد بالوفاة هنا قوله تعالى الله يتوفى الانفس - 00:34:45

اني متوفيك ورافع كليك النوم قابضك الي قابض النوم. قال يقبض ارواحكم عند النوم نوافكم بالليل يعني انتم اذا جاء الليل قبض

الله ارواحكم فتمتم سبحانه الله العظيم شف الانسان لما يضع رأسه على - 00:35:06

رأسه لينام الله يقبض روحه وما يدري متى نام ما يشعر. هو يرقى بنفسه على السرير الله سبحانه وتعالى يقول تغمض عينيه وينتقل

من من كونه يعني في حركة الى انتقاله الى الى الى عالم النوم اصبح نائما - 00:35:25

هذا النوم متى حصل؟ لما قبض الله روحه لذلك اذا قمت انت من النوم ماذا تقول؟ تقول الحمد الذي الذي احيانا بعدما اماتنا الموت

هنا يسمى الموت الموت الصغرى الموتة الصغرى هي النوم هي النوم - 00:35:48

هنا وهو الذي توفاكم بالليل يعني النوم وبعلوا ما جرحتم اي كسبتم الجرح والكسب. هم سميت الجوارح الطيور والحيوانات جوارح

لين تكسى قال ويعلم ما جرحتم بالنهار بالنهار يعني يعلم ماذا جرحت بالنهار يعني ماذا فعلت بالنهار كله يحصيه ربه سبحانه وتعالى

كل يوم معلوم عند الله سبحانه - 00:36:06

لا يخفى عليه ثم يبعثكم فيه اي في النهار يبعثكم فيه اي في النهار اي اذا بعثكم من النوم في النهار جاء النهار بعثكم. برد ارواحكم

اذا الارواح ذهبت هو انتينا ايه - 00:36:30

احيانا ما ترجع. فين ترجع؟ اذا ما رجعت خلاص انتهى اجرک واذا اعادها اصحى يقال هنا قال ثم يبعثكم فيه اي في النهار ليقضى

اجلا مسمى اي لتقضي انت اجلك لان اجرک - 00:36:48

مثلا كذا سنة ما بعد انتهت السنين. ما دام ان السنين لم تنتهي ستبقى الدنيا حتى يقضي الله اجلك ثم اليه مرجعكم فاذا جاء الاجل

رجعت الى الله عز وجل يرجعكم ثم الى الله مرجعكم بالبعث - 00:37:09

لانه سيموت ويدفن ويكون من عالم القبر ثم يبعث بعد ذلك قال اذا بعث ماذا يجري؟ قال ثم ينبتكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به

هذا كله من خصائص الله لا احد يستطيع لا من الاصنام ولا ولا من المخلوقين. الذي يتوفى ويعلم - 00:37:26

ويبعث كل ذلك من خصائص زيادة على ذلك وهو القاهر قال المؤلف مستعليا القهر هنا ظهر العلو مهر الذات الله سبحانه وتعالى علو

الذات نعم. نقول علو الذات علو القهر - 00:37:45

الله المستعان الله علوم القدر احسنت هذي أنواع العلو علو القهر علو القدر علو الذات كل والله سبحانه وتعالى عالم بذاته فوق مستوي

على عرشه فوق خلقه يعني بائن من خلقه - 00:38:07

هذي سبحانه الله علو القدر الله سبحانه له كبريائه في السماوات والارض وعلو القهر الخلق كلهم مقهورون تحت حكمه. فهذا معناه

وهو القاهر فوق فوق عبادته والعباد مقهورون ما لهم تصرفات الا بامر الله - 00:38:25

ويرسل عليكم حفظة الملائكة تحصي اعمالكم تكتب الملائكة تكتب كل شيء تكتب بضبط لضبط الاعمال تكتبها الملائكة الحسنات

والسيئات قال حتى اذا جاء احدكم الموت اذا جاء احدكم الموت يعني حتى حتى ما معناه غاية. يقول الملائكة تكتب تكتب

تكتب تب حتى يأتي الاجل - 00:38:43

حتى يأتي الاجل. حتى اذا جاءكم الموت توفته توفته رسلنا ملائكة الملائكة الموكلون بقبض ارواحهم وفي مقدمته من هو؟ ملك

الموت ملك الموت. يمكن يجيك شخص يقول لك هنا يقول توفته رسلنا. وهناك في اية قال قل يتوفاكم ملك الموت - 00:39:09

الذي توفى ملك الموت ولا الرسل الذي يياشر ملك الموت والرسل معه من هم الرسل؟ ملائكة ان ملائكته من الملائكة يعني او ملائكة

الشر وملائكة الخير اذا جاءوا للرجل الصالح اخذوا - 00:39:31

روحه ومعهم اكفاء من الجنة معهم اطفال من الجنة وحنوط من الجنة فاذا قبضها الملك اخذوه من الملائكة ملائكة الخير واخذوها وذهبوا بها للسماء فتح لها ابواب السماء واذا كانت هذا الرجل من اهل الشر - [00:39:55](#)

انه اذا قبضت روحه تأتي ملائكة الشر تأخذ روحه في احفان من النار وحنات من النار ثم تلقيها في اسفل سافلين نسأل الله العافية قال توفته رسلنا وهم لا يفرطون اي لا يقصرون فيما يؤمرون به لا يضيعونه لا يفرط اي لا يضيع ما وكل وما امر به. قال هنا -

[00:40:13](#)

قراءتان حتى اذا جاء احدهم احدكم الموت توفته رسلنا او قراءة توفاه رسلنا كل صحيحة توفته او توفاه ثم ردوا ثم ردوا الى الله يرد منهم الخلق الى الله مولاهم - [00:40:38](#)

الولاية هنا ولاية عامة هذه ولاية عامة وفي عناية خاصة ولاية المؤمنين قل ان وليي الله الذي نزل كتابه وهو يتولى وهنا ولاية عامة لان الخلق كلهم فيهم الكافر وفيهم المؤمن - [00:40:59](#)

الى مولاهم الحق الثابت العدل ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الثابت العدل ليجازيه ليجازيه ليجازيهم نجازيهم على اعمالهم. قال الا له الحكم اي القضاء النافذ فيهم وهو اسرع الحاسبين سبحانه وتعالى - [00:41:19](#)

الله اسرع الحاسبين. يحاسب الخلق في لحظة قال بعضهم كيف يحاسب الخلق كلهم على صعيد يوم القيامة كلهم يحاسبهم في

لحظة مثل ما رزقهم قال ابن عباس مثل ما رزقهم في لحظة - [00:41:37](#)

ويرزقهم في لحظة لا تظن ان هذا صعب على الله سبحانه وهو يعني قال هنا يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من ايام الدنيا

في حديث بذلك. اي نعم ورد حديث لكن الحديث فيه كلام - [00:41:51](#)

لكن عموما واضح من الله يحاسب العباد في اسرع شيء في لحظة لا يعجزه شيء ما تزال الايات في قل قل لكن الوقت يضيق بنا نقف عند قل من ينجيكم وبعدها قل - [00:42:10](#)

لله قل هو القادر لعل نقف عند الاية الثالثة والسنتين قل من ينجيكم قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر ايه شوف لما شوف لما

تدبر القرآن الله عز وجل - [00:42:34](#)

يتحدث عن الموت وقبض الارواح صح وهو القاهر ويرسل عليكم حفظة ثم بعدها قال قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اذا

هناك يعني هناك سبحانه الله العظيم من يقبض الارواح - [00:42:55](#)

وينقلهم من حال الى حال من الدنيا الى الآخرة وايضا شدة الناس اذا الله سبحانه وتعالى موقعهم في ظلمات البر والبحر؟ من

ينجيهم ما ينجيهم الا الله. تدعون تدعون تضرعا وخفية - [00:43:13](#)

فان انجانا من هذه نكون من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله نستكمل في اللقاء

القادم باذن الله ما توقفتنا عنده نسأل الله ان يبارك لنا وان يوفقنا واياكم لطاعته والله اعلم - [00:43:29](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. محمد - [00:43:45](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. محمد وعلى - [00:43:55](#)